

التعليق على سنن أبي داود لمعالي الشيخ أ.د سعد بن ناصر

الشري كتاب الأدب 12

سعد الشري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فاسأل الله جل وعلا ان يوفقني واياكم لخيري الدنيا والآخرة وان يجعلنا من المحتدين مسله جل وعلا ان يبصربنا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:00:04

وان يجعلنا من يميز فيها ويتمكنوا من استخراج الفوائد والاحكام من نصوصها قال المؤلف رحمة الله باب فيمن ضم اليتيم اي ما اجر وثواب اولئك الذين يكفلون الايتام ويقومون بهم والايتام من مات ابوه - 00:00:29

قال المؤلف الامام ابو داود حدثنا محمد بن الصباح ابن سفيان قال انبأنا عبد العزيز عن ابن ابي حازم قال حدثني ابي عن سهل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة وقرعنا بين اصبعيه - 00:00:59

الوسطى والتي تلي الابهام هذا حديث صحيح الاسناد وقد اخرجه الامام البخاري رحمة الله تعالى المراد بكافل اليتيم من قام على اموره وتولى مصالحه وقام بتربيته واليتيه ومن مات ابوه وهو صغير - 00:01:23

ويشمل هذا الذكر والانشى قوله انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة اي بعضا من قريب من بعض في الجنة كقرب هذه الاصابع بعضها مع بعضها الاخر قيل القرب بمعنى قرب المنزلة وقيل المراد به القرب في وقت الدخول. بحيث يكون كل منهما - 00:01:50

من يسرع دخوله في الجنة. ولعل الجميع مراد وفي هذا فضيلة رعاية الايتام وعظم اجر القائم عليهم ومن قام بشيء من امور اليتيم كان له من الاجر يقدر بذلك قال المؤلف رحمة الله باب في حق الجوار - 00:02:24

المراد بالجوار التقارب في منازل السكن وحق الجوار يعني ما له من الاحسان والكرامة قال المؤلف رحمة الله حدثنا مسدد قال اخبرنا حماد عن يحيى بن سعيد عن ابي بكر بن محمد عن - 00:02:51

عمر عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما زال جبرائيل يوصيني بالجار حتى قلت ليورثنه هذا حديث صحيح وقد اخرجه الشیخان البخاری ومسلم - 00:03:12

قوله ما زال جبريل يوصيني بالجار اي ان جبريل تكررت وصاياه علي وترغيبه في ان اقوم بحق الجار وان اوصي الامة بحفظ حقه بالاحسان اليه بالقيام بما ينفعه ودفع الاذى عنه. قال حتى قلت ليورثنه - 00:03:33

قيل المراد بذلك اي ان النبي صلى الله عليه وسلم ظن من كثرة وصاية جبريل بالجار انه وسيصل الامر به الى ان يجعله او ان يبلغ حكم الله فيه انه يرث كما يرث - 00:04:06

يفسره ما ورد في هذا الخبر بلفظ حتى ظننت انه يجعل له ميراثا او وبعدهم قال بن المراد انه سينزله منزلة الورثة من جهة البر صلة ولا يبعد ان يكون كل واحد منها مرادا بهذا اللفظ. قال المؤلف رحمة الله تعالى - 00:04:26

حدثنا محمد بن عيسى قال حدثنا سفيان عن بشير ابي اسماعيل عن مجاهد عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهمما انه ذبح شاة فقال اهديتم لجار اليهودي فاني سمعت رسول الله صلى الله - 00:05:00

عليه وسلم يقول ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيرثه. هذا حديث صحيح الاسناد وقوله اهديتم لجار اليهودي هذا سؤال منه من لله ابن عمرو انه ذهب ذبح شاة فقال اهديتم لجار اليهودي؟ اي هل قدمتم - 00:05:20

له عطية وهدية واعطىتموه من هذه الشاة التي ذبحناها فاني سمعت الله صلى الله عليه وسلم يقول ما زال جبرائيل يوصيني بالجار

فان لفظة الجار عامة لان انها اسم مفرد معرف بال الاستغراقية فكان مفيدا للعموم فيشمل المسلم والكافر - 00:05:50

يشمل كذلك آما المتقي ومن ليس كذلك. وفي هذا دلالة على ان هناك الفاظ للعموم تفيد العموم بنفسها. وفيه دلالة على ان الاسم المفرد المعرف اهل الاستغراقية يفيد العموم قال المؤلف رحمة الله حدثنا الربيع بن نافع ابو توبه قال اخبرنا سليمان بن حيان عن محمد بن عجلان - 00:06:20

عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو جاره قال اذهب فاصبر فاتاه مرتين او ثلاثة فقال اذهب فاطرح متابعك في الطريق. فطرح متابعه في الطريق. فجعل الناس - 00:06:55

فيخبرهم خبره فجعل الناس يلعنونه فعلى الله به وفعل وفعل فجاء اليه جاره قال له ارجع لا ترى مني شيئا تكرهه هذا حديث حسن الاسناد سليمان ابن حيان هو ابو خالد الاحمر صدوق - 00:07:15

ومحمد بن عجلان كذلك وابوه كذلك وقوله جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو جاره اي يذكر له بعض ما يلحقه من الاداء وفي هذا جواز ذكر الغيبة في التقاضي اذا كان سيرتب عليها - 00:07:38

ما يحق شرعا قال اذهب فاصبر فيه الترغيب في الصبر على اذى الجار. واحتمال ما يصدر منه من امور مخالفة قال فاتاه مرتين او ثلاثة. يعني انه يشكو جاره. فقال اذهب فاطرح متابعك في الطريق - 00:08:03

اي اخرج متابعك القه. والمتابع ما يكون في البيت مما يتمتع به من مثل الفرش او المتكا ونحوه فطرح متابعه في الطريق فجعل الناس يسألونه يعني لماذا وضعت لماذا وضعت متابعك - 00:08:28

في الطريق فيخبرهم خبره فجعل الناس يلعنونه اي يقومون بالدعاء على جاره الذي اذاه فيقولون فعل الله به وفعل وفعل. وحينئذ خشي جاره مما هذه الادعية فجاء اليه جاره فقال له ارجع لا ترى مني شيئا تكرهه - 00:08:55

اي عد الى بيتك وادخل متابعك في البيت فانني بعد اليوم لن اوذيك ولن يصدر مني شيء وذيك قال المؤلف رحمة الله حدثنا محمد بن المตوك العسقلاني قال اخبرنا عبد الرزاق قال انبأنا - 00:09:25

عمران الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان تؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه. ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذني جاره. ومن - 00:09:47

كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت هذا حديث صحيح الاسناد قد اخرجه الشیخان البخاري ومسلم وقوله من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فيه ان من اعظم الدوافع التي تدفع الانسان الى - 00:10:07

سلوك طريق الحق والتزام الطاعة ان يكون مؤمنا بالله فيؤمن به انه رب وانه المعبدو فيدفعه ذلك الى التزام ما جاء عنه. واما يدفع الى الالتزام بشرع الله الایمان باليوم الاخر فان من امن بان هناك يوما اخر يحاسب فيه العباد على اعمالهم جعله - 00:10:30

وذلك يستعد لذلك اليوم بالاقدام على افعال الخير وقوله هنا فليكرم ضيفه. المراد بالضيف من يقدم على الانسان يريد قراءه وضيافته اهل العلم قد قرروا ان المكان والبلد الذي يوجد فيه من يقوم اكرام حوائج - 00:11:00

الضيوف واهل الغرابة انه لا يلزم اهل ذلك البلد اكرام الضيف واما في القرى التي لا يوجد الضيف من يقوم بامرها فان احمد قال يجب للوجوب وقوله ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذني جاره. اي لا يفعل فعلا يكون مؤذيا للجار هكذا لا يصدر منه صوت يتأنى منه الجار. وقد جاء في رواية الشیخین فليكرم - 00:11:33

جاره وفي رواية اخرى فليحسن الى جاره ثم قال ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا اي ليقصر كلامه على الكلام الذي يعود بالخير بحيث يكون مما يحبه الله ورسوله وبالتالي يؤجر عليه وينال به الاجر والثواب - 00:12:34

او ليصمت اي ليسكت وفي هذا دلالة على الترغيب في كلام الخير مما يعود بالنفع في الدنيا والآخرة على النفس او على الاخرين. وفي هذا دلالة على ان الافضل ان يترك الانسان الكلام المباح - 00:13:04

الذى لا خير فيه لقوله او ليصمت ومن المعنى في هذا ان من تكلم بالمباح فقد يجره ذلك الى غير المباح قال المؤلف رحمة الله تعالى

حدثنا مسدد ابن مسرهد وسعيد ابن منصور ان الحارث ابن عبيد - 00:13:29

حدثهم عن ابي عمران الجوني عن طلحة عن عائشة انها قالت يا رسول الله ان لي باليهما ابدى؟ قال بادناهما بابا. قال ابو داود
قال شعبة في هذا الحديث طلحة - 00:13:57

رجل من قريش وطلحة هذا يرى اكتر اهل الحديث انه طلحة ابن عبد الله ابن عثمان القرشي التيمي وقد احتجاء به البخاري في
صحيحه. وروى عنه هذا الخبر والحارث بن عبيد - 00:14:17

الاظهر انه صدوق وقوله في هذا الخبر قلت يا رسول الله ان لي جارين يعني يسكن عندي جاران قريبان من منزلي. باليهما ابدأ؟ اي
في الاكرام والتقدير والصلة والهدية ونحو ذلك. فقال بادناهما اي باقربهما - 00:14:43

وفي هذا دلالة على ان الجيران ليسوا على مرتبة واحدة وان بعضهم اولى من بعضهم اخر في التقدير والاكرام الهدية والصلة قال
المؤلف باب في حق المملوك المراد بال المملوك من كان تحت الملك بحيث يتمكن صاحبه من بيعه وذلك انه كان في - 00:15:13
في الزمن الاول مماليك يملكون ويباعون ويشترون في الغالب انهم يؤخذون تباعا واسرى في المعارك. فيملكون ويباعون ويسترون
وفي زماننا الحاضر من فضل الله عز وجل على الناس ان ذلك زال ولم يعد موجودا - 00:15:47

عند الناس. ذلك ان الشرع المبارك كان يرحب في اعتاق المماليك. وتحريرهم قد جعل وسائل متعددة فرغب في الاعتقاق وجعل عليه
اجرا عظيما وجعل الاعتقاق من طرائق آآ التخلص من بعض ما يلحق بالذمة كما في الكفارات - 00:16:15

وهكذا جعل من الطرائق في هذا الباب ان من ملك قريبا له فانه يعتقد وعليه في طرائق كثيرة جاءت بها الشريعة لتحرير المماليك
قال المؤلف رحمة الله حدثنا زهير بن حرب - 00:16:46

وعثمان بن ابي شيبة قال اخبرنا محمد بن الفضيل عن مغيرة عن ام موسى عن علي رضي الله عنه انه قال كان اخر كلام رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصلاة الصلاة. اتقوا الله في - 00:17:10

ما ملكت ايمانكم هذا الحديث فيه ام موسى قال عنها ابن حجر مقبولة فالخبر لم يثبت من هذا اسناد وان كان قد ورد من غيره
وقوله كان اخر كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه شفقة النبي صلى الله عليه وسلم على امته وحرصه على - 00:17:31
تبليغ العلم والخير والدعوة الى الناس حتى في سياق الموت وقوله الصلاة الصلاة اي امركم بان تحافظوا على الصلوات وان
تواطبوها عليها تقوم بشرائطها واركانها وواجباتها. وقوله اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم - 00:17:59

اي احسنوا الى المماليك والرقيق وخفقوا عنهم ما يطيقهم من الواجبات وقال المؤلف رحمة الله حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال اخبرنا
جرير عن الاعمش عن المعاور بن قال رأيت ابا ذر بالربذة وعليه برد غليظ وعلى غلامه مثله. قال فقال القوم يا - 00:18:27

با ذر لو كنت اخذت الذي على غلامك فجعلته مع هذا فكانت حلة وكسوت غلامك ثوبا غير قال ابو ذر رضي الله عنه اني كنت
ساببت رجلا وكانت امه اعجمية - 00:18:57

حيرته بامه فشكاني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا ذر انك امرؤ فيك جاهيلية قال انهم اخوانكم فظلكم الله عليهم
فمن لم يلائمكم فبيعوه ولا تعذبوه - 00:19:17

خلق الله هذا الحديث صحيح الاسناد وقد اخرجه الشیخان البخاری ومسلم رحمهما الله تعالى قال المعاور ابن سوید رأیت ابا ذر
الصحابي بالربذة وهو موضع قریب من توفي فيه ابو ذر رضي الله عنه وعليه برد غليظ يعني انه كان لابسا لباسا - 00:19:37
يستر بدنہ الا رأسه. وهذا الورد غليظ. بمعنى انه قوي اه قال وعلى غلامه مثله اي ان الغلام قد لبس بردًا يماثل البرد الذي على ابي
ذر قال فقال القوم يا ابا ذر لو كنت اخذت الذي على غلامك يعني اخذت البرد الذي على - 00:20:09

فجمعته مع البرد الذي عليك. فحينئذ سيكون ثوبا جميلا تعناده الناس. فان من كان عليه برد واحد لم يكن من الجمال والهيبة والتستر
مثل ما لو كان عليك بردان قال - 00:20:39

لو اكنت اخذت الذي على غلامك فجعلته مع هذا اي جمعت بين البردين فكانت حلة لان العرب تسمى اه تسمى الثوبين اللذان اللذان
يلبسان حلة قال وكن وكسوت غلامك ثوبا غيره. يعني قماشا اخر ونوعا من - 00:21:02

من انواع اللباس غير هذا اللباس. قال فقال ابو ذر مبينا السبب الذي جعله اوي نفسه بغلامه اني كنت سايبت رجلا. اي تكلمت على
رجل بالسب والقبح في وجهه وكانت امه اعجمية - [00:21:32](#)

يعني ان امه لم تكن من العرب فغيرته بامه كأنه قال له يا ابن السوداء قال فشكاني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ان من
لحقه السب آذب الى النبي صلى الله عليه - [00:21:58](#)

سلم ليخبره بكلام ابي ذر فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر انك امرؤ فيك جاهيلية لان تعير الانسان بامر ليس في يده مثل
اللون او نحو ذلك هذا من امور الجاهيلية ومثله تعير الانسان بامر عائد الى غيره. ولذا - [00:22:18](#)
قال انك امرؤ فيك جاهيلية اي فيك خلق من اخلاقهم وطريقة من مسالكهم في بتعير الناس بما ليس من ايديهم ولا من عملهم.
وبتنقص الانسان من خلال القبح في ابيه او امه - [00:22:48](#)

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم اي هؤلاء المماليك اخوانكم اي من جهة الدين قال تعالى انما المؤمنون اخوة فالجميع من ذرية
ادم ثم قال فظلكم الله عليهم يعني بان جعلكم سادة وجعلهم مماليك - [00:23:12](#)
لهم فمن لا يلائمكم فيبعوه اي من لا يتناسب مع ما تريدونه من المماليك لم يوافقكم فحينئذ بيده ولا تظلموه ببقاءه معكم. ولا تعذبوا
خلق الله بانواع العقوبات عندما لا - [00:23:36](#)

في فعله قال المؤلف رحمة الله حدثنا مسدد قال اخبرنا عيسى ابن يونس قال اخبرنا الاعمش عن المعاور ابن سويد قال دخلنا على
ابي ذر بالرید فاذا عليه برد وعلى غلامه مثله فقلنا - [00:24:01](#)
يا ابا ذر لو اخذت برد غلامك الى بردك فكانت حلة وكسوته ثوبا غيره. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اخوانكم
جعلهم الله تحت ايديكم. فمن كان اخوه تحت يده - [00:24:24](#)

فليطعمه مما يأكل وليكسه مما يلبس ولا يكلفه ما يغله. فان كلفه ما يغله فليعنده هذا حديث صحيح الاسناد وقد اخرجه الامامان
البخاري ومسلم وقوله في هذا الخبر اخوانكم اي ان هؤلاء المماليك هم في الحقيقة اخوانكم جعلهم - [00:24:44](#)
الله تحت ايديكم اي انكم اصبحتم تملكونهم وتتصرفون فيهم فمن كان اخوه يعني مملوكا تحت يده فليطعمه مما يأكل. اي ليشربه
في الطعام في الاكل الذي يأكله وليكسه مما يلبس اي ليجعل لباسه من جنس لباس الذي يلبسه - [00:25:14](#)

ولا يكلفه ما يغله اي لا يقوم بامرها باهور شاقة تخرج عن طاقته وعن قدرته. فان كلفه ما يغله اي طلب منه ان يؤدي ما يمكن ان
يعجز عنه فليعنده على ذلك العمل. وفيه امر السيد بان يطعم بان - [00:25:44](#)

اطعم مماليك مما يأكل وان يلبسه يلبسهم مما يلبس. وجمهور اهل العلم الا ان ذلك لعلى الاستحباب وليس على الايجاب. وقد حكى
النwoي رحمة الله الاجماع على ذلك والواجب على السيد ان ينفق على مملوكة بالمعرفة بما يماثل نفقة امثال - [00:26:14](#)
وقال المؤلف قال ابو داود رواه ابن نمير عن الاعمش نحوه قال ابو داود حدثنا محمد بن العلا قال اخبرنا ابو معاوية حاء وخبرنا
ابن المثنى قال انا ابو معاوية حدثنا محمد بن العلاء - [00:26:44](#)

عن الاعمش ابو معاوية عن ابراهيم التيمي عن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال كنت اضرب غلاما لي
فسمعت من خلفي صوتا اعلم ابا مسعود قال ابن المثنى مرتبين - [00:27:09](#)

للله اقدر عليك منك عليه. فالتفت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت قلت يا رسول الله هو حر لوجه الله. قال اما لو لم
تفعل لرمعتك النار او لمستك النار - [00:27:31](#)

حدثنا ابو كامل قال اخبرنا عبد الواحد عن الاعمش باسناده ومعناه نحوه قال كنت اضرب غلاما لي بالصوت ولم يذكر امر العتق هذا
حديث صحيح وقد اخرجه الامام مسلم في صحيحه وقوله كنت اضرب اي في وقت من - [00:27:51](#)

اوقات خالفي غلامي فبدأت بضربه الغلام المملوك قال كنت اضرب لي اي مملوكا فسمعت من خلفي صوتا اي سمعت كلاما يتكلم به
احد من خلفي اعلم ابا مسعود اي انه اراد ان ينبهني وان التفت اليه ثم قال لا الله - [00:28:17](#)

يقدر عليك منك عليه. اي ان قدرة الله عليك اشد من قدرتك على هذا الغلام لذلك خف من الله فيه فيه خاف من الله على نفسك بعدم

فعلمك هذا الظرف لهذا الغلام - 00:28:49

قال فالتفت فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم أي نظرت من خلفي لينظر مصدر صوت فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فهالئي صدور هذا الكلام منه ولذا قال يا رسول - 00:29:12

رسول الله هو حر لوجه الله. أي انه اعتقه وذلك لوجه الله اي طلباً سبحانه وتعالى. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما لو لم تفعل اي لو لم تقم - 00:29:32

تاقه لنفعتك النار اي احرقتك من جميع جوانبك او لمستك النار وفي هذا الحديث الترغيب في ترك عقوبة المماليك ولو اخطأوا وفيه الرفق بهم شنو صحبتهم وجماهير اهل العلم على انه لا يجب على الانسان ان يعتقد مملوء - 00:29:52

سلوکه اذا قام بضربه ويرون ان الاعتقا في هذه الحال مندوب رجاء آآ ان يكفر الذنب وآآ ان يكون ذلك من اسباب زوال اللائم ورأى بعضهم كبعض الظاهيرية وجوب هذا الاعتقا - 00:30:22

قال المؤلف رحمة الله حدثنا محمد بن عمر الرازي قال اخبرنا جرير عن منصور عن مجاهد عن مؤرق عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لائكم من مملوكيكم - 00:30:47

فاطعموه مما تأكلون واكسوه مما مما تكتسون ومن لا يلائكم منهم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله قوله في هذا هذا حديث صحيح الاسناد وقوله من لائكم اي من ناسبكم من المماليك - 00:31:10

وافقكم ورأيتم انه انه يقوم بحوائجكم فاطعموه مما تأكلون. اي ليشاركم في نوع اكلكم. واكسوه مما تكتسون اي من نوع الثياب التي آآ تلبسونها ومن لا يلائكم منهم فبيعوه وهو لا تعذبوا خلق الله. اي لا تجعلوه عندكم وبالتالي تقومون بتعذيبه وبضربه - 00:31:39

انه لم يلائكم قال المؤلف رحمة الله حدثنا ابراهيم بن موسى قال انباءنا عبدالرازق انبأنا معمراً عن عثمان بن زفر عن بعض بنى رافع بن مكية عن رافع بن مكية وكان من شهد الحديبية - 00:32:16

مع النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حسن الملكة يمن وسوء الخلق شئم هذا حديث مجھول الاسناد بعض بنى رافع بن مكية مجھول وكذلك عثمان بن زفر. وبالتالي فلم يثبت هذا الخبر - 00:32:38

عن النبي صلى الله عليه وسلم وقوله حسن الملكة يمن في بعض النسخ نماء وسوء الخلق شئم قال المؤلف رحمة الله تعالى والمراد باليمن البركة وزيادة النما المراد بالشئم الهملة والسوء - 00:33:07

قال المؤلف رحمة الله حدثنا ابن المصفى قال اخبرنا عثمان ابن زفر قال حدثني محمد بن خالد بن رافع بن مكية عن عمه الحارث بن رافع بن مكية وكان رافع - 00:33:41

من جهينة قد شهد الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسن الملكة يمن وسوء الخلق شئم. لعل محمد بن خالد هذا هو المشار اليه في الخبر الآخر في قوله عن بعض بنى رافع و - 00:34:01

لكنه هناك رواه عن رافع وهنا رواه عن الحارث ابن رافع رواه عن عمه الحارث ابن رافع وعلى كل فهذا الخبر ايضاً مجھول وذلك ان عثمان ابن زفر و محمد بن خالد بن راشد - 00:34:28

ابن مكية مجھول ايضاً ثم هو مرسل فان الحارث ابن رافع تابعي وبالتالي فان الخبر لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤلف رحمة الله تعالى حدثنا احمد بن سعيد الهمداني واحمد بن عمر بن السرح وهذا حديث الهمد - 00:34:53

وهو اتم. قال حدثنا ابن وهب. قال اخبرني ابو هانئ الخولاني عن العباس بن جليد الحجري. قال سمعت عبدالله بن عمر رضي الله عنهم. يقول جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:21

فقال يا رسول الله كم نعفو عن الخادم فصمت ثم اعاد اليه الكلام فصمت فلما كان في الثالثة قال اعفوا عنه في كل يوم سبعين مرة هذا الحديث فيه ابو هانئ الخولاني وهو صدوق فالخبر حسن الاسناد - 00:35:41

وقوله قال كم نعفو عن الخادم؟ اي كم مرة نتجاوز عن اخطاء الخادم؟ والخادم اسم يشمل الذكر والانثى. قال فصمت اي لم يتكلم بل

سكت اما لانه لا جواب عنده وينتظر الوحي واما انه اراد ان يفكك في سؤاله - 00:36:10

واما انه كان لا يرغب في تعين عدد معين في العفو قال ثم اعاد اليه الكلام فصمت فلما كان في الثالثة قال اعفو عنه في كل يوم سبعين مرة. والجمهور على ان ذكرى السبعين على التكثير وليس - 00:36:39

للتخيّل قال المؤلّف رحّمه الله تعالى حدثنا ابراهيم بن موسى الرازى انبأنا حاء وخبرنا مؤمل ابن الفضل الحرانى قال اخبرنا عيسى قال اخبرنا فضيل عن ابن ابي نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال حدثني ابو القاسم نبى التوبة صلى الله عليه وسلم - 00:37:07 انه قال من قذف مملوکه وهو بريء وهو بريء مما قال جلد له يوم القيمة حدا. قال مؤمل اخبرنا عيسى عن الفضيل يعني ابن غزوان هذا حديث حسن الاسناد مؤمل ابن الفضل الحرانى صدوق. وقد ورد عند - 00:37:38

البخاري ومسلم بمعناه وقوله حدثني نبى التوبة بان ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم قبول التوبة مما يكون في الاعتقادات او في الاقوال او في الافعال وقوله من قذف مملوکه اي اتهم مملوکه بالزنا وهو يعني المملوک بريء - 00:38:05

من هذه الاتهام ومما قال جلد له اي ان السيد سيد جلد يوم القيمة حدا القذف وفي هذا بيان ان قاذفة مملوکة لا يجب عليه الحد في الدنيا. ولكن اذا رأى القاضي ان يعزّره بما يردعه عن ذلك فلا بأس - 00:38:37

قال المؤلّف رحّمه الله تعالى حدثنا مسدد قال اخبرنا فضيل بن عياض عن حصين عن هلال ابن يساف قال كنا نزولا في دار سويد بن مقر وفينا شيخ فيه حدة - 00:39:09

جارية فلطم وجهها فما رأيت سويدا اشد غضبا منه ذاك اليوم. قال عجز عليك الا ووجهها لقد رأيتنا سبعة من ولد مقرن وما لنا الا خادم فلطم ابصارنا وجهها - 00:39:31

فامرنا النبي صلى الله عليه وسلم بعتقها قال المؤلّف حدثنا مسدد قال اخبرنا يحيى عن سفيان قال حدثني سلمة ابن كهيل قال اخبرني معاوية بن سويد بن مقرن قال لطمت مولى لنا فدعاه - 00:39:51

ودعاني فقال اقتض منه فانا معاشربني مقرن كنا سبعة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وليس لنا الا خادم فلطمها رجل منا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقوها - 00:40:19

قالوا انه ليس لنا خادم غيرها. قال فلتخدمهم حتى يستغفوا. فاذا استغفوا فليعتقدوه الحديث الاول قد اخرجه الامام مسلم في صحيحه قوله في هذا الخبر كنا نزولا في دار سويد ابن مقرن اي انتا اتينا - 00:40:39

سافرين نريد الظيافة فنزلنا في دار سويد. قال وفيينا شيخ اي رجل كبير السن فيه اي غضب وفيه تأثر بادني كلمة تقال له قال ومعه جارية يعني مملوکة فلطم وجهها اي انه ضرب وجهها لكونها - 00:41:06

لم تمتثل امره ولم تسر على مراده قال فما رأيت سويدا يعني ابن مقرن اشد غضبا منه ذلك اليوم وقال عجز عليك الا ووجهها يعني لم تجد مكانا تضريها فيه الا في وجهها - 00:41:36

وفي صفحة هذا الوجه وما رق من بشرته وحر الوجه افضله وارفعه ثم قال سويد لقد رأيتنا سبعة اي انهم في بيت واحد من ولد مقرن لنا الا خادم - 00:42:00

اي لا يوجد عندنا الا خادم جارية تخدمنا قال فلطم اصغرنا وجهها اي ظربها على وجهها. قال فامرنا النبي صلى الله عليه وسلم عتقها يعني انهم رغبهم في ذلك. تكفيرا لذنبهم. والجمهور يرون ان - 00:42:20

على الاستحباب ورأوا انه لا يلزمهم ذلك وانهم رضوا بهذا العتق وتبّرعوا به وذلك ان اللطمة من احدهم والملك لهم جميعا. فلا يعاقب البقية بخطأها هذا الواحد وقوله في الخبر الاخر قال معاوية بن سويد بن مقرن لطمت مولى لنا اي ظربته - 00:42:48

وجهه في على خده في بكفي وقوله فدعاه ابي اي ان والده سويد بن مقرن دعا ذلك المولى ودعا وهو معاوية فقال سويد للمولى اقتض منه. اي يا مولى اضرب معاوية ابن سويد وخذ منه - 00:43:24

القصاص وافعل به مثل ما فعل بك من لطم الوجه قال فان معاشربني مقرن وقد استدل بعضهم بهذا على اثبات القصاص في اللطمة ونحوها وجمهور اهل العلم وهو مشهور مذهب الائمة الاربعة انه لا يوجد قصاص في ذلك وان لي - 00:43:55

الولاية تقرير التعزيز بما يراه قال فانا معاشربني مقرن كنا سبعة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم اي اننا سبعة اشخاص من البنين من ابناء مقر ومن ابناء مقر نعيش في بيت واحد - [00:44:23](#)

وليس لنا الا خادم اي لا يوجد عندنا من يقوم بحوانجنا الا خادم. وماذا وهي مملوءة قال فلطمها رجل منا اي ظرب احد هؤلاء السبعة هذا الخادم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقدوها اي امرهم ان يخفف عنهم من وزرهم - [00:44:49](#)

باعتقاهم. قالوا انه ليس لنا خادم غيرها. اي لا يوجد من يخدمنا غيرها قال فلتخدمهم اي هذه الجارية التي لطمت لتقم بخدمتهم ما دام انهم يحتاجون اليه فاذا استغنو عنها بان يجدوا غيرها من يقوم بخدمتهم. فاذا استغنووا - [00:45:18](#)

فليعتقدوها اي ليقوموا تحريرها من الرق قال المؤلف حدثنا مسدد ابو كامل قال حدثنا مسدد وابو كامل. قال اخبرنا ابو عوانة عن فراس عن ابي صالح ذكوان عن زادان قال اتيت ابن عمر وقد اعتقد مملوكا له فاخذ من الارض عودا او شيئا فقال ما لي - [00:45:49](#)

فيه من الاجر ما يسوى او ما يساوي هذا. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لطم مملوكه او ضربه فكفارته ان يعتقه هذا حديث صحيح الاسناد. وقد اخرجه الامام مسلم - [00:46:24](#)

قال زادان اتيت ابن عمر اي جنت اليه زائرا وقد اعتقد مملوكا اي حرره من ملكي وكان مملوكا له فاخذ ابن عمر عودا اي قطعة من آر شجرة من جذع - [00:46:48](#)

شجرة او شيئا يعني شيء يماثله. فقال ما لي من الاجر ما لي فيه من الاجر ما يساوي هذا اي ان اعتقني لهذا المملوك لا لا اجر لي فيه. وذلك لانني انما - [00:47:08](#)

اعتقته لكوني قد لطمته وبالتالي فهذا من الكفاره فلا يكون لي هكذا فهم ابن عمر رضي الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لطم اي من ضرب في وجهه بكته - [00:47:31](#)

مملوكه او ضربه فكفارته اي ما يكفر الله به شيئا مني نتجت عن هذا الفعل بان يعتقه ان يحرره وهذا قد اخذ به بعض الظاهرية ورأوا ان من ضرب مملوكه خصوصا في - [00:47:59](#)

لطمتي وجب عليه ان يعتقه. والجمهور على ان هذا ليس من الواجبات وانما هو من مستحبات قال المؤلف رحمة الله بباب ما جاء في المملوك اذا نصح. اي اذا كان من يملك - [00:48:25](#)

من العبيد قام بنصح سيده. فاخلاص في الخدمة وطلب ما هو احسن ما يكون للسيد فما هو اجره؟ وما ثوابه؟ قال المؤلف حدثنا عبد الله بن مسلمة ابي عن ما لك عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد - [00:48:47](#)

فاذا نصح لسيده واحسن عبادة الله فله اجره مرتين. هذا حديث صحيح وقد اخرجه الشیخان وقوله ان العبد يعني المملوك اذا نصح لسيده اي احسن في خدمة سيده واخلاص له في - [00:49:18](#)

لذلك تقرب بهذا لله عز وجل. فامثل امر السيد. واقام بحسان وهكذا احسن عبادة الله فله اجره مرتين ان يضاعف له الاجر لانه قد قام بطاعة الله سبحانه وقام بطاعة مملوكه - [00:49:38](#)

لو قامت بطاعة مالكه قال المؤلف باب في من خبب مملوكا على مولاه. خببه اي افسد هذا المملوك على مولاه اي على سيده. بحيث جعله لا يطيعه ولا يقوم بتنفيذ امره - [00:50:08](#)

وتخيب المملوك على سيده من كبار الذنوب ومن عظام الجرائم وقد جاء في الحديث من خبب امرأة او مملوكا فعل سيده فليس منا. وفي حديث اخر لا - [00:50:30](#)

ادخلوا الجنة خب ولا خائن وقال المؤلف رحمة الله حدثنا الحسن بن علي قال اخبرنا زيد بن الحباب عن عمار ابن رزيق عن عبدالله بن عيسى عن عكرمة عن يحيى ابن يعمر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى - [00:50:51](#)

الله عليه وسلم قال من خبب زوجة امرء او مملوكه فليس منا. هذا حديث صحيح قد اخرجه الامام النسائي في سننه وقوله من خبب زوجة امرئ اي خدعها وافسدها على زوجها وحسن اليها - [00:51:15](#)

تركته بالخلع او الطلاق او مملوكة اي خبب المملوك على سيده بان افسده عليه وذلك بان قام بتحريضه على سيده وتأليبه عليه. ومن ذلك ان يجعل اليه الهروب من السيد او ان يجعله يشدد على سيده ان يطلب بيعه - [00:51:40](#)

او بان يفعل به شيئا من الفواحش. قال فليس منا اي ليس من اهل ومن احسن الامور مما يدل على ان هذا الفعل من كبائر الذنوب اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا جميعا لطاعته. وان يستعملنا في مرضاته. وان يجعلني واياكم - [00:52:14](#)

من اهل عبادته كما اسئلته سبحانه ان يتولى شأننا كله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اعظم اجرنا واكثر ثوابنا بفضلك واحسانك يا ارحم الراحمين - [00:52:44](#)

هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اهله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - [00:53:04](#)